



الجزائر في 22 جانفي 2026

بيان جماعي

تعلن كل من الكونفدرالية النقابية للقوى المنتجة(COSYFOP) ، والنقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية(SNAPAP) ، والنقابة الوطنية المستقلة لعمال الكهرباء والغاز(SNATEG) ، والنقابة الوطنية لقطاعات الصناعات(SNSI) ، أنها قامت بمراسلة المدير العام لمنظمة العمل الدولية بتاريخ 20 جانفي 2026، على خلفية التصريحات الصادرة عن مدير مكتب المنظمة في الجزائر، السيد حليم حمزاوي، والتي لا تعكس الحقيقة الميدانية لوضع الحرفيات النقابية في البلاد، كما تتعارض بشكل واضح مع توصيات وملحوظات لجان المراقبة التابعة لمنظمة العمل الدولية¹.

وتؤكد النقابات الأربع أن هذا اللقاء وما تبعه من تصريحات غير مسؤولة جاء في توقيت بالغ الحساسية، ليضرب عرض الحائط الحملة الدولية الواسعة التي تقودها منظمات حقوقية ونقابية دولية وحتى مقررين أمميين للمطالبة بالإفراج عن النقابي علي معمرى، الذي يقع في السجن على خلفية تهم تتعلق بالإرهاب، وصدر في حقه حكم قاسٍ يقضي بخمسة عشر (15) سنة سجناً نافذاً، فضلاً عما يتعرض له من مضائق وتنقيقات داخل محبسه بولاية أم البوقي.

وتعبر النقابات الموقعة عن تخوفها الجدي من أن تُعمم هذه التصريحات الصادرة عن مسؤول سامي في منظمة العمل الدولية كرسالة سياسية غير مباشرة موجهة إلى السلطات الجزائرية، من شأنها تشجيعها على موافقة سياستها المعادية للتنظيمات النقابية المستقلة، والاستمرار في إبقاء علي معمرى رهن الاعتقال، وهو ما يضفي على هذه القضية خطورة بالغة.

وانطلاقاً من ذلك، قررت النقابات الأربع إطلاع الرأي العام الوطني والدولي على هذه الخطوة، والمتمثلة في مراسلة المدير العام لمنظمة العمل الدولية، ومطالبته بشكل مستعجل بتقديم توضيحات رسمية حول هذه التصريحات، وبالتدخل العاجل لتصحيح هذا المسار بما ينسجم مع مبادئ منظمة العمل الدولية والتزاماتها في حماية الحرية النقابية.

COSYFOP

Raouf Mellal



SNAPAP

Nassira Ghazlane



SNATEG

Abdelkader Kouafi



SNSI

Hamza Kherroubi



¹ M. Saïhi reçoit le directeur du Bureau de l'OIT en Algérie », APS – Algérie Presse Service, publié le 13 janvier 2026, disponible sur <https://www.aps.dz/fr/algerie/societe/mkd0bmcx-m-saihi-recoit-le-directeur-du-bureau-de-l-oit-en-algerie>